ويرد الى القطر المصري كل سنة من العنب عشرة ملايين كيلو يقدر ثمنها بستين الف جنيه فكأن الكيلو يقدَّر بستة مليمات مع انهُ يباع في الغالب بعشرين مليماً وكل هذا العنب تقريباً يرد من البلاد العثمانية من سورية وبر الاناضول ولا بدَّ من ان يزيد مقدارهُ رويداً رويداً بازدياد ثروة القطر ورفاهة سكانهِ . ووصولهُ الى المدن والبنادر الكبيرة حيث توجد محطات سكك الحديد سهل ولكن وصولهُ الى الارياف صعب الاَّ اذا كان من نوع العنب الذي اشرنا اليهِ آنفاً فانهُ يمكن حملهُ على الدواب والتنقل بهِ من مكان الى آخر من غير ان يتلف

وجيدا لو جُرِّب زرع هذا العنب في القطر المصري فان تربة مصر وهواءها صالحان لنمو العنب ولكن العنب الفيومي الجيد يصعب حفظهُ زمناً طويلاً ونقلهُ مسافات شاسعة والذي يرسل منهُ الى القاهرة يباع في يومهِ واذا بقي منهُ شيء الى الغد لم يعد صالحاً ولذلك لا يسهل نقلهُ الى الارياف وبيعهُ في بلاد الفلاحين كما يسهل نقل العنب المشار اليهِ آنفاً

باب تدبير المنزل

قد فتحنا هذا الباب لكي نشرح فيهِ كل ما يهم اهل البيت معرفتهُ من تربية الاولاد وتدبير الطعام والقيام بالشراب والمسكن والزينة ونحو ذلك مما يعود بالنفع على كل عائلة

انفاق النساء على ملابسهنَّ

كتبت احدى السيدات في مجلة نسائية تقول ان اثمان ملابس النساء قد زادت كثيراً في ايامنا فصارت ستة اضعاف ما كانت عليهِ قبلاً وان اصناف الملابس التي تقتنيها المرأة اذا كانت ممن يتبعن الازياء قد صارت ثلاثة اضعاف ما كانت تقتنيهِ قبلاً او اكثر من ذلك فكان يكفيها مثلاً ثلاث برانيط في الفصل الواحد اما الآن فانها اذا اقتنت ١٢ برنيطة في الفصل لا تعدُّ مبذرة

وقد ذكرت هذه السيدة برنيطة مزينة بريش النعام بلغ ثمنها خمسين جنيهاً واحذية بلغ ثمن الزوج منها من ثمانية جنيهات الى خمسة عشر جنيهاً وقالت ان الفستان الذي يلبس في

السيرات كان لا يزيد ثمنهُ على ٣٠ جنيهاً مهما بلغ من الاتقان اما الآن فان ثمن القسطان الواحد يتراوح بين ٤٠ جنيهاً ومئة جنيه

وقالت ان سبب هذا الاسراف في بلاد الانكليز كثرة ما دخل في جمعيات القوم هناك من الاميركيات صاحبات الملايين الكثيرة ومن الانكليزيات الحديثات الغنى فان المرأة الاميركية تفوق غيرها من بنات جنسها في الميل الى التزيُّن والملابس الحسنة وتنفق على ذلك اموالاً طائلة ولا يضاهيها في هذا الاسراف الاَّ بعض النساء الخارجات عن الهيئة الاجتماعية في اوربا فان النساء المنتسبات الى البيوت الكريمة هناك يظهرن حقيرات في ملابسهن بالنسبة الى هؤلاء الاميركيات. ومن الاسف ان الازياء لا يبدأ بها نساء الطبقة العالية فانهُ اذا اراد تجار الملابس النسائية واصحاب محلاَّت الازياء في باريس ان يروِّجوا زيًّا جديداً البسوا بعض بنات الهوى هذا الزي وارسلوهنَّ الى ميادين السباق وغيرها من اماكن الملاهي فتراهنَّ السيدات ويقتدين بهنَّ

وقد سألت الكاتبة سيدة لها مقام معروف في الهيئة الاجتماعية عن المقدار الذي كانت تنفقهُ على ملابسها وهي فتاة حديثة الزواج فاجابتها انها كانت تنفق مئة جنيه في السنة اما الآن وهي اكبر سنًّا فهي تنفق الف جنيه ولا يكفيها هذا المبلغ الاَّ بشق النفس واشتغال البال . انتهى

هذا ولا يخفى ان الاوربيين والاميركيين اغنى منا نحن اهل الشرق فمتوسط دخل الانسان عندهم في السنة يبلغ اربعين جنيهاً ولا يقل عن عشرين فالبلاد التي عدد سكانها اثنا عشر مليوناً مثل عدد سكان القطر المصري لا يقل دخلها السنوي عن ٢٤٠ مليوناً من الجنيهات وقد يبلغ ٤٨٠ مليوناً كما ابنا غير مرة واما سكان القطر المصري فلا يبلغ دخلهم السنوي اكثر من ستين مليوناً من الجنيهات فيعذَر عليهم ان يجاروا الاوربيين والاميركيين في الانفاق ولا يقعوا في ضيقة مالية

وفوق ذلك فان النساء اللواتي ينفقنَ النفقات الطائلة على ملابسهنَّ كما تقدَّم اما انهنَّ من الغنيات اللواتي دخل الواحدة منهنَّ او دخل زوجها في السنة يبلغ الوف الجنيهات او من المسرفات اللواتي لا يقدِّرن العواقب ولكن جمهور النساء في اوربا واميركا من المقتصدات في ملابسهنَّ جدًّا والغالب انهنَّ يكسبن ما يقوم بنفقاتهنَّ ويزيد عليها

فلهذه الاسباب يكون اقتفاء نسائنا خطوات الغنيات او المسرفات من النساء الاوربيات غاية في الاسراف المفضي الى الخراب

امرأة فاضلة

حدث في الحرب السبعينية منذ اربعين سنة ان رجلاً اسمهُ فوكلن خرج للحرب هو وابناؤهُ الثلاثة فقتل ابناؤهُ واصيب هو بجرح في معدتهِ منعهُ عن القيام بمعاشهِ ومعاش زوجتهِ واثقلهُ الديون ورهن بيتهُ ثم اصيبت امرأتهُ بالفالج ولم يكن من يعتني بهما سوى خادمة اسمها باتيلد اغات فكانت تكتسب من تربية الدجاج ما تعولهما بهِ وتوفي شيئاً من الدين الذي على الرجل الى ان اوفت الدين كلهُ وهي الآن تخدم الرجل وامرأتهُ وتطعمهما مما تربحهُ من اعمالها

وكان البارون ده منتيون قد اوقف مالاً يعطى ريعهُ لاصحاب الفضيلة من فقراء الفرنسويين ووكل امر توزيع المال الى الاكاذيمية الفرنسوية فلما بلغ مسامع الاعضاء امر هذه المرأة قرروا منحها ثلاثة آلاف فرنك فسافر احدهم الى بلدتها في الشهر الماضي وسلموا المبلغ في حفلة حضرها محافظ البلدة واعضاء مجلسها وجمع غفير من الاهالي

نصائح ادبية

لا توبخ اولادك وخدمك امام الناس بل احفظ كرامتهم امام الآخرين

لا تأتِ باولادك الى المجتمعات ولا تجلسهم على المائدة مع الضيوف ولا تكره الناس على الانتباه لهم والاقبال عليهم

لا تزعج الناس بمباهيك المنزلية واخبار خدمك وما اشبه

لا تغتب الناس ولا تستهزئ بهم ولا تجعلهم عرضة للهزء والسخرية في مزاحك

لا تحقر ما يعملهُ غيرك وتباهَ باعمالك

لا تستهزئ بزميلك في الحرفة او الصنعة ولا تذكرهُ بالسوء فان هذا العمل من اقبح العيوب ومن دلائل الجبن وسوء التربية وليكن عندك من الشجاعة ما يجعلك تحترم مزاياهُ لا ان تحط من كرامتهِ

لا تكن متسرعاً في طلب المساعدة من صديقك في امر من الامور ولو كانت صداقتكما قديمة العهد

لا تكثر الاسئلة على صديقك واذا وجدتهُ مترددًا في الاجابة لا تلحَّ عليهِ فربما كان لهُ عذر في ذلك او ان اسئلتك تؤلمهُ لسبب من الاسباب

لا تكثر من النصيحة لصديقك في امر تدبير بيتهِ وتفقدهِ مثل قولك لهُ انهُ يقدر ان يقتصد بنفقتهِ او يوفر من وقتهِ وما اشبه لانهُ لا يمكنك ان تعرف احوالهُ كما هي تماماً